12= تنفيذ الأحكام البهائية وأهدافها

12

تنفيذ الأحكام البهائية وأهدافها

طبيعتها

"... لا تحسبنّ أنّا نزّلنا لكم الأحكام بل فتحنا ختم الرحيق المختوم بأصابع القدرة والاقتدار يشهد بذلك ما نزل من قلم الرحمن تفكّروا يا أولي الأفكار...".
"... يا ملأ الأرض اعلموا أن أوامري سُرُج عنايتي بين عبادي ومفاتيح رحمتي لبريتي كذلك نزل الأمر من سماء ربكم مالك الأديان. لو يجد أحد حلاوة البيان الذي ظهر من فم مشيّة الرحمن لَينفق ما عنده ولو يكون خزائن الأرض كلّها ليثبت أمراً من أوامره المشرقة من أفق العناية والألطاف. قل من حدودي يمرّ عَرْف قميصي وبها تنصب أعلام النصر على القُنن والأتلال. قد تكلّم لسان قدرتي في جبروت عظمتي مخاطباً لبريّتي أن اعملوا حدودي حباً لجمالي طوبى لحبيب وجد عَرْف المحبوب من هذه الكلمة التي فاحت منها نفحات الفضل على شأن لا توصف بالأذكار".
(حضرة بهاء الله – الكتاب الأقدس)

إطاعة الأحكام الإلهية

"إن دين الله في الحقيقة هو الأعمال وليس الألفـاظ، ذلك لأن دين الله هو العلاج. فمعرفة الدواء وحدها لا تغني بل إن الذي يجــدي هو اســتعمال الــدواء. فــإذا عــرف أحد الأطبــاء جميع الأدوية ولم يستعملها فما الفائدة من معرفته لها؟!".
(حضرة عبد البهاء – خطب عبد البهاء في أوروبا وأمريكا طبع بيروت ص119)

"إن معرفة مظهر الظهـور الإلهي وحــدها محرومة من النفــوذ والتـأثير، وهي لا تعتـبر شـيئاً لـدى أهل العلم والبصـيرة إن لم تؤدِّ إلى حسن السلوك وتزكية الأخلاق".
(حضرة شوقي أفندي – من توقيع موجه إلى أحباء إيران مؤرخ 16/10/1925 كتاب الحياة البهائية ص10)

"... أول الأمر عرفان الله وأخره التمسّـك بما نـزل من سـماء مشيّته المهيمنة على من في السموات والأرضين ...".
(حضرة بهاء الله – منتخباتي أز آثار حضرة بهاء الله ص11)

"... إنه لا يظلم نفسـاً ولا يـأمر العبـاد فـوق طـاقتهم وإنه لهو الرحمن الرحيم...".
(حضرة بهاء الله – منتخباتي أز آثار حضرة بهاء الله ص75)

تأثير إطاعة الأحكام الإلهية

"اجتهدوا بالروح والفؤاد أن تعملوا بموجب تعاليم بهاء الله، فإذا وفقتم إلى هذا فاعلموا أنها العزة الأبدية والحياة السرمدية وسلطنة العالم الإنساني والمائدة السماوية".
(حضرة عبد البهاء – خطب عبد البهاء في أوروبا وأمريكا طبع بيروت ص196 كتاب الحياة البهائية ص13)

عدم الطاعة ومعالجة المخالفات

"... ومرة تلو الأخرى، يؤكد حضرة بهاء الله على أهمية حياة أفراد البهائيين طبقاً للأحكام والتعاليم المباركة. فإذا ما قصّروا في ذلك، فلن تتأثر بذلك حياتهم الشخصية فحسب، بل سيكون امتحاناً لأقرانهم الأحباء، وسبباً في نفور الراغبين في اعتناق البهائية".
(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الأعظم مؤرخة 24/7/1973 لأحد الأحباء-ورد في النظام الإداري للمحفل الروحاني المركزي للولايات المتحدة تحت رقم 32/15)

مسؤولية الفرد

"بينما يمكن أن يكون امتحاناً قاسياً للفرد البهائي أن يلاحظ أحد البهائيين يخرق الأحكام الإلهية أو يشارك في نشاط ضار بالأمر المبارك ومصالحه، فإنه ما من أسلوب محدد للفرد يمكن اتباعه في حالة كهذه لفتت انتباهه. إن جانباً كبيراً من معالجة الأمر يعتمد على مدى خطورة المخالفة، وعلى العلاقة التي تربط الفرد بالمخالِف.

فإذا كان سوء السلوك فاضحاً ملفتاً للأنظار، أو يهدد مصالح الأمر المبارك، فإن على الفرد الذي يلاحظ ذلك أن يكتب بذلك تقريراً للمحفل الروحاني المحلي. فإذا ما تم ذلك يكون الفرد قد أبرأ ذمته ولا يمكن سوى الدعاء للمخالف والاستمرار في إظهار الود له ورفع روحانيته، ما لم يطلب منه المحفل الروحاني – بطبيعة الحال – عملاً محدداً يقوم به.

ومع ذلك، فإنه في بعض الأحيان لا يبدو الأمر هاماً يستدعي الكتابة للمحفل الروحاني، ومن هنا من الأجدر تجاهل الموضوع برمته. وهناك أمور أخرى يمكن للفرد الذي انتبه إلى ذلك السلوك أن يتخذ فيها بعض الخطوات. فمثلاً يمكنه تقوية علاقة حميمة مع المخالف وجلبه بكل لباقة إلى النشاطات البهائية أملاً بأنه كلما تعمقت معرفته بالتعاليم ووعيه بعقيدته، فإنه سيقوِّم جوانب سلوكه تلقائياً، أو أن تلك العلاقة الحميمة تكون على قدر تمكنه من لفت نظر المخالف بكل لباقة إلى الأحكام – موضوع المخالفة – وهنا يجب الحرص كل الحرص على عدم إشعار المخالف وكأنه تدخل بشؤونه الخاصة، أو توجيهه بما يجب أن يفعله، وهو ما لا يُعد خطأً بحد ذاته فحسب، بل من شأنه أن يؤدي إلى رد فعل عكسي للرغبة المرجوة.

وإذا ساورت الفرد البهائي حيرة في أي الطرق يسلك، فبإمكانه بالطبع أن يتشاور مع محفله الروحاني طالباً منه النصح على الدوام. وإذا كان لسبب ما لا يرغب في ذلك، فبإمكانه التشاور مع عضو هيئة المعاونين أو مساعده.

ومهما كانت طبيعة الخطوات المتخذة، فإنه من الحيوية بمكان أن يترفع الأحباء بالكلية عن كشف الأسرار والغيبة والنميمة. لأن ذلك من شأنه فقط أن يلحق الضرر البليغ بالأمر المبارك مسبباً على الأرجح ضرراً يفوق ما قد تسببه المخالفة نفسها.

(رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الأعظم مؤرخة 20/2/1977 لأحد الأحباء- من النظام الإداري للولايات المتحدة تحت رقم 5/15)

مسؤولية المحفل الروحاني المحلي

"كل محفل روحاني محلي عليه أن يغدو قلب جاليته ومركزها العصبي. يجب أن تُزوَّد المحافل الروحانية بتوجيهاتكم بضرورة أن تكون دعائم القوة للمؤمنين ومصادر المعرفة والإرشاد، فلا تكون وكلاءكم في التطفل على حياة الأفراد لتفحصها ومعاينة مشاكلهم الشخصية، أو أن تتجاهل من يستخف بالأحكام الإلهية المقدسة. فإذا ما علمت بأن أحد الأفراد يخرق الأحكام بشكل فاضح، روحانية كانت أو أخلاقية أم إدارية، فعلى المحافل الروحانية ألا تسمح بحالة كهذه أن تصبح محور الغيبة بين الأحباء، أو تسيء إلى رفعة التعاليم المباركة في نظر البهائيين وغيرهم، أو إلى نشاطات الأحباء في النهاية كما لمستم. فالمحافل الروحانية، بتشجيعكم وإرشاد محفلكم الروحاني المستمر من أجل الحفاظ على مصالح الأمر المبارك، ستتمكن من إيجاد حل للمشكلة فتتعامل معها بالمحبة والحكمة والحزم".

(رسالة بيت العدل الأعظم مؤرخة في 12/11/1965 موجهة إلى محفل روحاني مركزي- من النظام الإداري للولايات المتحدة تحت رقم 4/15)

المحروم من الحقوق الإدارية

يحرم صاحب هذا الحرمان من الحقوق التالية:

1. حضور القسم الإداري من مجلس الضيافة التسع عشرية وأية اجتماعات أخرى لها صفة إدارية.
2. الاشتراك في الانتخاب بجميع أشكاله – ناخباً ومنتخباً.
3. إعطائه كتاب تعريف.
4. الاشتراك في جميع الهيئات الروحانية.
5. التبرع للصناديق الأمرية الداخلية والخارجية ودفع حقوق الله.
6. إجراء عقد قران بهائي.
7. من تكليفه بإلقاء محاضرة أو القيام برحلة تبليغية والاشتراك في مشاريع الهجرة.

وعليه، لا مانع من حضوره المجالس في الأعيـاد والمناسـبات الأمرية وتبــادل الزيـــارات معه ومعاملته بالـــدفء والـــوداد وتشجيعه على تصحيح ما ارتكبه من أخطاء.
وإذا رغب الحــبيب في تصــحيح خطئه حــتى ترجع له حقوقه الإدارية كاملــة، يتــوجب عليه رفع كتــاب للمحفل الروحــاني المحلي يبين فيه توبته الصادقة ورغبته الأكيدة، والذي بــدوره يرفعه للمحفل الروحاني المركزي، ومع التعليق المناسب إذا أراد، لدراسته وإصدار القرار المناسب.
(النظام القديم ص13)

مواضيع عامة
حمل السلاح

"**حرم عليكم حمل آلات الحرب إلا حين الضرورة**".
(الكتاب الأقدس 159)

وكما جاء في الشرح المرفق بالكتاب الأقــدس ص 264 رقم 173 فإن حالات الضرورة هي:

1. الدفاع عن النفس كما وضحه حضرة عبد البهاء.
2. في حالات الطوارئ عند عدم وجود سلطة شــرعية يمكن اللجوء إليها.

(حضرة ولي أمر الله)

3. في الأمـــاكن الـــتي يعتمد أهلها على الصـــيد لغـــذائهم ولباســـهم أو في بعض الألعـــاب الرياضـــية كالمبـــارزة والرماية.

وكل ذلك خاضع لموافقة المحفل الروحـــاني المركـــزي في المنطقة

اليانصيب

"لم يرد في الكتاب الأقدس نص عن موضوع اليانصــيب، كما أن بيت العدل الأعظم لم يضع تشـريعاً خاصـاً بـه، إلا أنه في الــوقت الحاضر ليس من المحبذ قيــام المؤسســات البهائية بالحصول على التبرعات المالية بهذا الأسلوب".
(رسالة بيت العدل الأعظم للمحفل الروحاني المركزي في الأردن مؤرخة 21/11/1988)

"... من المهم ألا يغيب عن بـــال الأحبـــاء حقيقة أن التـــبرع للصـــناديق الأمرية هو مســـؤولية روحانية وامتيـــاز اختص به الأحباء للدلالة على سمو الحياة الروحانية لدى الأفراد، وعليه يجب أن نحرص ألا يكون موضع سخرية أو يسمح بـأن يكـون أسلوباً للتحايل أو نتهـاون بشـكل يقلل من أهميتـه. ومجمل القــول يجب أن يحظى أســلوب جمع التبرعــات بــالاحترام والتقدير اللائقين، وفي الوقت نفسه على المحافل الروحانية ألا تطفئ من حماس الأحباء، الـذين لا يملكـون مصـادر مادية عاليـة، في إظهـار أفكـار وأسـاليب تـؤدي إلى جمع الأمـوال للأمر المبارك".
(رسالة بيت العدل الأعظم لأحد المحافل الروحانية المركزية مؤرخة 8/7/1988)

أجـــاب بيت العـــدل الأعظم عما إذا كـــانت ألعـــاب الحظ واليانصيب والمراهنات على سباق الخيل ومباريات كرة القـدم ولعب (البنجـو) وما شـابه ذلك تنـدرج تحت تحـريم الميسـر، أجاب بأن هذه المسألة ستقرر بالتفصيل مستقبلاً والأفضل أن تترك في الوقت الحاضر لوجدان الأفراد. إلا أن جمع التبرعات لصـــناديق الخيرية عن طريق ألعـــاب الحظ واليانصـــيب والمراهنات غير مناسب.
(شرح الكتاب الأقدس ص260-261 رقم 169)

التعامل بالمعـــــادن الثمينة

"لم نجد بين الكتابـات والبيانـات المباركة ما يمنع الأحبـاء من التعامل في شـراء المعـادن الثمينـة، أما بخصـوص التعامل بالحبوب مثل القمح والشعير والأرز، مع أن التعامل بمثل هـذه السـلع غـير ممنـوع، إلا أن حضـرة بهـاء الله يحـذرنا في أحد ألواحه المباركة من الاحتكـار لمصلحة فـرد مـا، لأن مثل هـذه الأصناف هي غذاء للناس.
(رسالة بيت العدل الأعظم مؤرخة 9/9/1983)

تعليمـــات عن الوضوء

"**كذلك توضأوا للصلاة**...".
(الكتاب الأقدس ص18)

"الوضوء واجب قبل أداء الصلوات اليومية الثلاث، وقبل التلاوة اليومية للاسم الأعظم "الله أبهى" خمساً وتسعين مـرة، وقبل تلاوة الدعاء البديل عن الصلاة اليومية للحوائض.
ويتم الوضوء بغسل اليدين والوجه استعداداً للصـلاة. بالنسـبة للصـلاة الوسـطى يقـترن الوضـوء اسـتعداداً لها بتلاوة آيـات خاصـة. وللوضـوء فائـدة أبعد أثـراً من مجـرد الاغتسـال، وهو واجب قبل الصلاة مباشرة حتى بعد الاستحمام".
(شرح الكتاب الأقدس ص189 رقم 34)

تـداول شـمائل حضـــــرة عبد البهاء

"... نلفت انتبـاهكم إلى دسـتور حضـرة ولي أمر الله المطـاع الذي يفيد: بالطبع يجب على الأحباء أن يتجنبوا تـداول شـمائل حضرة عبد البهـاء المباركة بصـفة تجارية أو أن تعـرض في أي موقع ومكـان. أما تعليق الصـور المباركة في حظـائر القـدس وبيوت الأحباء فهو جائز شـريطة المحافظة على احترامها وأن توضع في مكان يحافظ على حرمتها."
(رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الأعظم مؤرخة 30/5/1978 موجهة للمحفل الروحاني المركزي في الأردن)

دراسة موضوع الثقافة الإسلامية في الجامعات الأردنية

علاقتنا بدائرة الأحوال المدنية

"قــررت الســلطات المعنية في الأردن وضع خط أمــام خانة الديانة في بطاقة الأحوال المدنية للفرد البهائي بــدل (الديانة بهائية) وهـذا ما قبلنـاه على مضض إلى حين تـوفر الظـروف الملائمة لتصحيحه. وفي بعض الحالات يجد الفرد البهائي أنه مثبت في بطاقته (الديانة مسلم)، وكثـيراً ما يحصل ذلك عند تجديد البطاقة المنتهية أو اســتخراج بطاقة جديــدة. فــإذا ما وجد الفـــرد البهـــائي في بطاقته مثل ذلـــك، عليه مراجعة المســؤولين في الأحــوال المدنية للعمل على تصــحيح هــذا الخطأ وفور اسـتلام البطاقـة. وإذا بــرزت أمامه أية مشـكلة في ذلك عليه مراجعة أحد أعضاء لجنة الشؤون الخارجية في الأردن للمساعدة في ذلك".

(تعميم المحفل الروحاني المركزي في الأردن مؤرخ 8/11/1997)

مواضيع خاصة بالشباب - الذين يدرسون في الخارج

"... الشـــباب هم أمل مســـتقبل الأمر الإلهي في الأقطـــار العربيـــة، فعلينا أن لا نــدخر طاقة أو جهــداً في العمل على توثيق ارتبـاطهم ببلـدهم الـذي ترعرعـوا فيه بشـكل أقـوى وأعمــق. إن تعليم الشـباب ورعــايتهم في الأقطــار العربية يجب أن يكــون من الأهــداف الأساســية للمحافل الروحانية المركزية، والتي عليها أن تخطط لتحقيق هذا الهدف".

(رسالة دار التبليغ العالمية مؤرخة 15/6/1976)

ونظــراً لأهمية الموضــوع، فــإنكم بلا شك ســتأخذون بعين الاعتبـار في مشـاوراتكم أهمية تربية شـبابنا البهـائي العزيز على قلوبنا فـرداً فـرداً وستضـعون الترتيبـات اللازمة وحث الــذين يغـادرون بلادهم إلى ممالك أخـرى لاتمـام تحصـيلهم العلمي أن يعــودوا بعد ذلك إلى بلـــدانهم العربية ليشـــتغلوا بالكسب والعمل ويقوموا على خدمة الأمر بشكل فعال لأنهم أدرى بعادات مجتمعهم ولغته، ومن جهة أخرى فـإن الشـباب الذين يدرسـون خـارج بلـدهم في بلد عـربي يكونـوا مـؤهلين أكثر بعد رجوعهم إلى بلدهم.

(هيئة المشاورين)

مواضيع يًشَجَّعون على دراســــتها في الجامعات